«مكنون السر في تحرير نحارير السِّرّ»

إعداد/محمد محمد العرشي

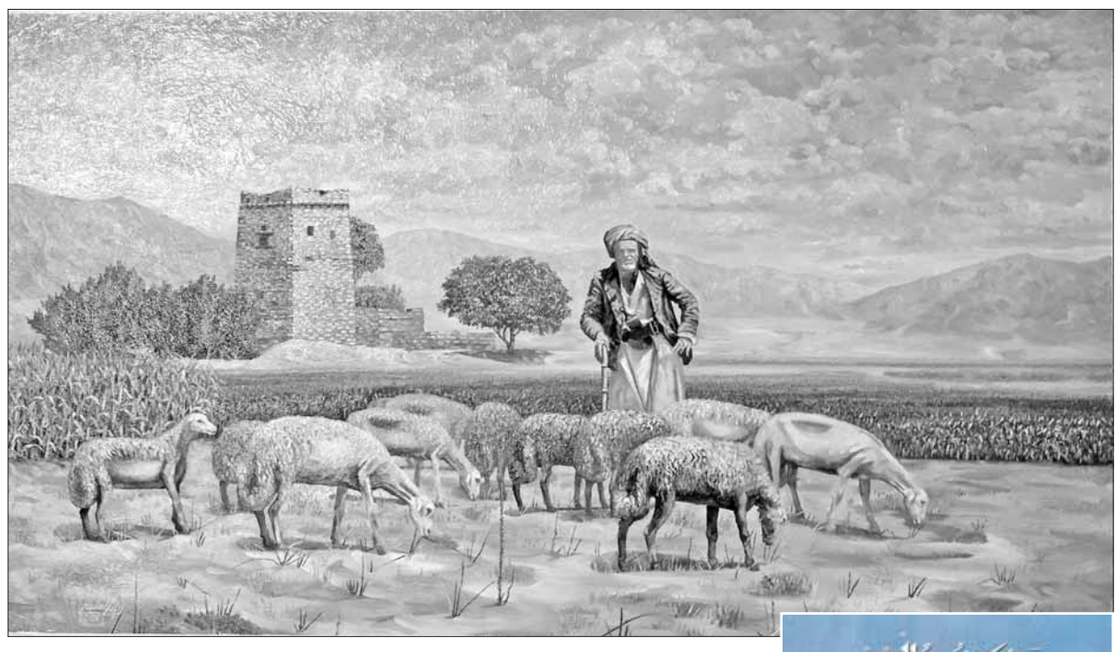

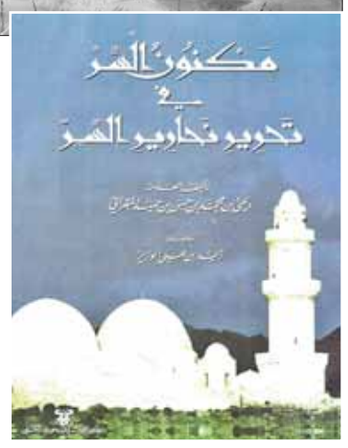

قبل أربعمائة سنة وأكثر فكيف في عصرنا الحاضر في القرن الرابع عشر الهجري، وبداية القرن الحادي والعشرين الميلادي لا سيما أن أغلبية سكان الجمهورية اليمنية من الشباب لا يعلمون أن هناك حركة علمية في معظم مدن اليمن شماله وجنوبه شرقه وغربه التي تخرج منها علماء يشهد لهم التاريخ في كافة فروع المعرفة، ومنها علم الرياضيات ومنها علم البيطرة ومنها علم الكلام والزراعة ومنها علم الجبر ومنها علم الموسيقى سواء من عدن أو من صنعاء أو من زبيد أو تعز أو الجند أو حضرموت أو بيت الفقيه أو من ذمار أو من شهارة أو من صعدة مما جعل الكثير من علماء العالم العربي والإسلامي يفدون إلى اليمن للدراسة في مدارسها وهجرها أو يدرسون فيها، وللتدليل على ذلك يمكن للقارئ الكريم الرجوع إلى هذا الكتاب في كتاب «المدارس الإسلامية في اليمن» أو «هجر العلم ومعاقله في اليمن» للقاضي المرحوم إسماعيل بن علي الأكوع ،فبعضهم هاجر إلى اليمن ليحاضر في مدارسها أو في هجرها والبعض الآخر هاجر ليتعلم ويدرس في مدارسها وهجرها أو في جامعاتها أو جوامعها المنتشرة في جميع أنحاء اليمن على كافة مساحتها في المدن والقرى والعزل من بعد الإسلام إلى عصرنا الحاضر.

وقد أكد المحقق- أطال الله عمره- أن بداية الجفاف كانت في القرن الثالث عشر لأنه في نفس القرن كانت هناك نهضة علمية وفقهية وفكرية واسعة وقد ظهر في تلك الأيام علماء من أمثال الشوكاني ومحمد بن محمد زبارة، وقد حاولت في كتاب الإعلان للمرحوم العلامة أحمد عبدالله السانة الذي حققته مع الاستاذين الجليلين علي بن صلاح الجمرة وعبدالخالق بن حسين المغربي، وكتاب برهان البرهان الرايضفي الجبر والحساب والخطائين والأقدار والفرائض والذي قمت بتحقيقه ونشره في العام المنصرم 2013م لأؤكد أن اليمن الموحد لا يزال نهر الإبداع وحب العلم والمعرفة يتدفق في اليمن رغم ما يشهده من مصائب وفتن خلال العصور المتعاقبة وقد ذكرت نماذج من هؤلاء العلماء إلى بداية القرن الحادي والعشرين، وقد ترجمت في كتاب الإعلان لنماذج من إعلام اليمن الذين أسهموا في الحضارة العربية والإسلامية إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري لما يقرب من خمسة وأربعين علماً تقريباً من بعد ظهور الدعوة الإسلامية إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، وفي نفس الوقت قمت بالترجمة لكوكبة من العلماء والمبدعين اليمنيين من القرن الأول إلى الثالث عشر الهجري الذين أبدعوا في الحضارة العربية والإسلامية باعتبار أن الإبداع يرتكز على ثلاثة أسس وهي الإيمان والعلم والحكمة، وقد أنطلق إبداع اليمنيين من هذه الأسس، وسيرة هؤلاء العلماء تؤكد ذلك، واعتبار أن اليمن لا تزال تسهم في الحضارة الإنسانية من قبل الإسلام إلى عصرنا الحاضر لا فرق بين الرجال والنساء، وأنني أحاول الآن اخراج كتاب موسع عن المبدعين اليمنيين، كما اقترح على الكثير من الأخوة وأنا الآن بصدد جمع المعلومات والبيانات عنهم وفي نفس الوقت أحاول أن أضع المعايير والأسس التي يتم اختيارهم على ضوئها.

ونعود إلى رؤية العالمين الجليلين العلامة المجتهد زيد بن علي الوزير والعلامة المرحوم القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، وليسمح لي القارئ الكريم أن أتطفل على هاتين الهامتين الشامختين، وأين الثرى من الثريا، وأقول أن ينابيع المعرفة في اليمن لم تجف من بعد الإسلام إلى عصرنا الحاضر وأن نهر الإبداع لم يتوقف ما عدى فترة قصيرة من الزمن بسبب الحروب الأهلية التي أوقدها السياسيون لا حباً في الوطن وإنما حباً في السلطة والتسلط والسلطان ، ولا يعني ذلك التوقف الكلي وإنما استمر جريان جداول المعرفة من بعض هؤلاء العلماء وبنسب ضئيلة، وهو ما أثبته في تحقيق كتاب الإعلان، وكتاب البرهان المشار إليهما في هذا المقال، وما هو جدير بالذكر في هذا المقال أن أشير إليه في هذا الموضوع أن هناك نقطة سوداء في تاريخنا العلمي والفكري هي العصبية التي أنبتتها الدوافع المختلفة التي تدمغ تاريخنا الفكري بالحجة الدامغة، وفي نفس الوقت الحكم على الأشياء قبل بحثها وتمحيصها ، وعلى سبيل المثال في العقد السابع من القرن العشرين ، كنا نناقش مع بعض المسؤولين مشروع قانون التقاعد وكنت في ذلك الوقت وكيلاً للديوان العام لشؤون الموظفين وكان التقاعد إدارة عامة تحت إشرافي ، وقد حاولنا أن نثبت سنوات الخدمة للموظفين قبل ثورة 26 سبتمبر، وقد اعترض أحد المسؤولين بشدة على إثبات سنوات الخدمة لما قبل الثورة بحجة أن هذه السنوات غشر موثقة توثيقاً صحيحاً، وقد اعترضت عليه بشدة وبحدة وقلت له: هذا غير صحيح فسنوات الخدمة لما قبل الثورة مسجلة في سجلات صحيحة كسجل العزي البليلي في التربية والتعليم وسجل عبدالعزيز ابراهيم في المواصلات وسجل علي الجرافي في المالية وسجل محمد الحكيم في الصحة، وبادرت بجمع تلك السجلات التي كانت قد كتبت بخط جميل وتجليد فاخر، وقمت باحضارها في اجتماع موسع، ولما رأى الحاضرون السجلات المذكورة وانبهروا بها واقتنعوا بوجهة نظري، وتم احتساب خدمات جميع الموظفين الذين كانوا يعلمون قبل الثورة.

وإليك أخي القارئ الكريم بعض الهجر العلمية التي كانت في بني حشيش بمحافظة صنعاء والتي ذكرت بعضها في مقالي هذا التعريفي بكتاب «السر المكنون..»

الهجر العلمية في بني حشيش

1- الأبناء: إحدى قرى ثمن الأبناء في وادي السر من ناحية بني حشيش في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة 30كم وهي من أشهر الهجر العلمية في وادي السر، وفي اليمن عموماً وقد عرف قديما أن الساكنين في مدينة الأبناء كانوا في كل تصرفاتهم وأعمالهم يخضعون لمبادئ الشريعة الإسلامية، كما ذكر ذلك المرحوم العلامة يحيى المقرائي،كما ذكر أنه كان يوجد في هذه الهجرة مسجدان هما مسجد قرية الدار، ومسجد الموسم وقد ذكر الكثير من الوقفيات على المسجدين المذكورين وقد ترجم المرحوم القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في كتابه هجر العلم ومعاقله في اليمن لـ«53» من أعلامها .

2- هجرة ذي مرمر : اسسها كهجرة المرحوم علي بن الإمام شرف الدين عام975هـ وكان حنفي الفروع معتزل الأصول، وتقع هجرة ذي مرمر فوق الجبل الواقع فوق الغراس وتبعد عن صنعاء 25كم، وقد ترجم العلامة المقرائي لـ«14» علماً من أعلامها، كما تفردت هجرة ذي مرمر بمكتبة قيمة شملت أمهات الكتب التي يحتاجها الوافدون من العلماء والطلبة للدراسة في هجرة ذي مرمر، وذكر مؤلف «مكنون السر» العديد من الواقفين وقد عرفها المرحوم القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في كتابه هجر العلم ومعاقله في اليمن بأنها: حصن مشهور يدعى أحياناً «حصن الغراس» ويقع في ثمن ذي مرمر أحد أثمان ناحية بني حشيش ، وهو إلى الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة 25كم ، وتقع في صفحه الغربي أطلال المدينة الأثرية «شبام سخيم» عاصمة اتحاد دولة سمعي التي تعرف في العصور المتأخرة بشبام الغراس التي تقع في الشمال منه، وتعرف أطلال شبام سخيم عند عامة الناس اليوم بعبلة.

3-بيت السيد: هجرة مهجرة وهي بلدة تقع في ثمن الهدرة ما بين ثمن عيال مالك، وثمن الأبناء في وادي السر من ناحية بني حشيش، وتبعد عن صنعاء شمالاً بشرق بمسافة نحو 34كم، وقد سميت «بيت السيد» نسبة إلى السيد عثمان بن علي الوزير أول من بنى فيها بيتاً وسكن فيها، كما تدعى أيضا بيت عثمان نسبة إليه أيضا، مع أن أسلافه كان لهم وجود في وادي السر من قبل تأسيس هذه الهجرة وقد سكنها نفر من آل الوزير انتقلوا إليها من «هجرة وقش» في مخلاف بني من بني مطر، أو من «هجرة الظهراوين» من شظب أو منهما معاً، وكلاً الهجرتين كانتا من مساكن آل الوزير ويعتبر آل الوزير ومن تفرع منهم، من أقدم الأسر التي اشتهرت بالعلم في اليمن، وقد ذكر يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم في طبقاته استطراداً في ترجمة صلاح بن أحمد الوزير ما لفظه،« وكان أهل هذا البيت- كما وصفنا في تراجمهم - من جمع بين العلم والعمل ومازال العلم فيهم في الأغلب من مدة جدهم المفضل بن محمد بن العفيف ، ولهم خزانة كتب جمعوها ما زال اللاحق يجمع إلى ما جمعه الأول حتى اجتمعت كتب كثيرة وقد ترجم القاضي المرحوم إسماعيل بن علي الأكوع لـ«29»من أعلامها.

4- أهل صراب: وتقع صراب في الوسط بين الشرفة وبين بيت السيد شمال راتخ، وفيه تجتمع السوائل النازلة من الشرفة ومن مساح وبهما ومرب وممن سكن صراب بنو راوح: وهم أسرة علمية جليلة طالما مدت اليمن بالعلماء ،ولا يزال منهم بقية صالحة والقضاة بني راوع هم ممن قرأ واشتهر واستفاد وأفاد، وهم من الأزارق أهل الشرفة،التي تقع أعلى وطن السر، وهي نهاية وادي السر شرقاً- من بطون خولان انتقل جدهم إلى صراب وسكن بين أهله حتى نسب إليهم، ومنهم:\

- العلامة علي بن عبدالله راوع: وهو علامة كبير مجتهد، وقد برع في فنون لا سيما علم الفقه توفي عام958هـ1550م على إثر سقوطه من صرح داره بوادي عاشر في خولان الطيال.

القاضي العلامة محمد بن عبدالله راوع: وقد وصفه المقرائي بأنه شيخ الشيوخ أخذ عن الإمام شرف الدين عام 935/1528 وعن غيره وله تلاميذ كثير وترجم له الإمام الشوكاني في كتابه «البدر الطالع» بأنه كان عالماً كبيراً حافظاً ثبتاً شهيراً وكان من قضاة الإمام شرف الدين توفي في جمادي الأولى 959/1551 .

مؤلف الكتاب ومحققه في سطور

مؤلف الكتاب هو العلامة يحيى بن محمد بن حسن بن حميد المقرائي المولود في يوم 17 أو 18 ذو الحجة عام 908هـ الموافق 12 أو 13 يونيو 1503م، وينسب إلى مخلاف مقري بآنس، وقد عمل المحقق- أطال الله عمره- ترجمة للمؤلف موسعة شملت 19 صفحة وذكر أن وفاته كانت في صنعاء في شهر رجب عام 990هـ وفي يونيو أغسطس1582م، وذكر قائمة بكتبه، وهي ستة عشر مؤلفاً منها على النحو التالي «الوابل المغزار المطعم لأثمار الأزهار ، نزهة الأبصار وفكاهة الأخبار في عدد الأبرار وشيعهم الأخيار، ذريعة الناسك في معرفة المناسك، النور الفائض من مصباح الرائض، معاني مقدمة الأزهار الكافل لغير المجتهد من الأخطار تنقيح الفوائد وتقييد الشوارد بي تبيين المقاصد وتصحيح العقائد تنقيح المصباح، فتح العزيز الغفار المفتح لمقفلات الأثمار، الإبانة بفتح الأزرار عن مخبآت الأثمار المصباح الرائض في قسم الفرائض مكنون السر في تحرير نحارير علماء السر، بهجة الجمال ومحجة الكمال في المذموم والممدوح من الخصال في الأئمة والعمال، عدة رسائل وأجوبة وفتاوى...»»

ومحقق هذا الكتاب العلامة المفكر الإسلامي زيد بن علي بن عبدالله الوزير الأديب، الشاعر، المفكر، السياسي، المؤرخ، المحقق، الذي يتميز بالوسطية والعقلانية في منهجه الفكري ولد في دار الشرف بجبل صبر في يوم الثلاثاء 29 شعبان 1354هـ الموافق 26 / نوفمبر 1935م له في مجال التأليف عدة كتب نذكر منها: دراسات في الشعر اليمني، عندما يسود الجفاف- مأساة التمذهب الفردية- أزمة الفقه السياسي عند المسلمين مؤتمر الطائف- وثائق ونصوص، مؤتمر خمر - وثائق ونصوص وفي مجال التحقيق له جواهر الدر المكنون - تاريخ، الدر المنظوم في سيرة الثلاثة النجوم- تاريخ وسير- مكنون السر في تحرير نحارير علماء السر- تراجم».

ومن المراجع التي رجعنا إليها عند إعداد هذا المقال:«البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - للقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني جمعه محمد محمد يحيى زبارة وضع حواشيه خليل المنصور» ،«المدارس الإسلامية في اليمن/ للمرحوم القاضي إسماعيل بن علي الأكوع» ،«مكنون السر في تحرير نحارير السر/للعلامة المرحوم يحيى بن محمد بن حسين بن حميد المقرائي / تحقيق العلامة زيد بن علي الوزير» ، «هجر العلم ومعاقله في اليمن /للقاضي المرحوم إسماعيل بن علي الأكوع»،«لسان العرب للإمام ابن منظور طبعة عام 2003م دار الحديث ، القاهرة» «ثلاثة مقالات كتبتها عن مديرية بني حشيش نشرت في صحيفة الثورة في 27 إبريل، 5مايو ، 12مايو 2013م» ،«موقع مركز التراث والبحوث اليمني على الإنترنت .

alarachi2012@yahoo.com

أحمد العرامي

من غير ليه... الأغنية التي لا تنتهي

هي أغنية فلسفية، وهي أغنية للحب، وهي أغنية تفلسف الحب كلماتها، ويفلسف لحنها الكلمات ويحلق بها في فضاءات مجنحة. تلك هي من غير ليه، الأغنية العبقرية التي كانت خلاصة إبداعية لشاعر مختلف كمرسي جميل عزيز، وملحن معطاء كعبدالوهاب.

تتميز كلماتها ببعد فلفسي، حين تبدأ وعلى غير المعتاد في الشعر الغنائي، برؤية فلسفية، عن الوجود الذاتي في سياق نفسي شعري متساءل عن الوجود الإنساني فيما يشبه اللاأدرية الفلسفية التي نطالعها في الشعر العربي الفصيح في قصيدة (جئت لا أعلم من أين ولكني أتيت لإيلياً أبي ماضي).

لكن هذه الرؤية الفلسفية في «من غير ليه» تكتسب معنى آخر وأبعاداً مختلفة انطلاقاً من لهجتها المصرية الجميلة، وأجوائها العاطفية التي تهيئ لها، والتي تحول معها الأسئلة الوجودية إلى أسئلة عشق، من خلالها يمتزج العالمان (الوجود الفردي الإنساني) كأمر لا يمكن للإنسان أن يختاره، والوجود العاطفي القدري حين لا يعرف الإنسان كيف وقع في العشق. (زي ما رمشك... خذ ليالي).

هذه الفلسفية لا تنتهي عند التحول من الأسئلة الوجودية إلى الحديث عن الحب، بل تستمر في فلسفتها البسيطة والعميقة وهي تتساءل مع الحب وتعيشه وتسبر أغوار الذات العاشقة، وتخاطب المحبوب بخطاب عشقي يقترب من الصوفية، وتلتقط معاني جديدة، دون أن تخرج من سياق الوحدة النصية، في جميع حالات الحب ومراحله التي تبدأ بالتساؤل والفجاءة، لكنها لا تحكيها بطريقة سردية وحسب، ولكن بطريقة سردية شعرية، فيها من تقنيات الشعر وتقنيات السرد ما يمكن للهجة المصرية أن تعبر عنها أجمل تعبير، دون ان تطرق المعاني مباشرة وإنما تعالج ماورائيات الحب من مشاعر ومخاوف وتناقضات، وتقابلات، وأحاسيس خفية، تختم أخيراً برؤية فلسفية تفاؤلية للحب والأمل.

هذه اللغة الجميلة والإبداع الشعري، كانت بحاجة إلى لحن عبقري لكي تكتمل به، ولن يكون ذلك سوى عبدالوهاب الذي سكب فيها خلاصة تجربته الموسيقية الفائقة الجمال، من خلال لحن يدهشك وهو يزاوج بين المقامات ومشتقات المقامات في كل جزئيات الأغنية والجمل اللحنية، فمن النهاوند الذي يمكن القول أنه أكثر المقامات حضوراً في هذا اللحن كما أنه يشكل بدايتها أيضاً، لكن عبدالوهاب لا يستقر عليه، فيظل يغير ويزاوج بين المقامات ومشتقاتها.

وتظهر جلية في هذا العمل العبقري لعبدالوهاب مدى الصنعة والحرفية التي يهتم بها، أكثر من تركيزه على الجملة اللحنية، كما يظهر إلى أي مدى كان عبدالوهاب يعيش الكلمات بكل تفاصيلها وفلسفتها الروحية، ليعطيها ما يؤازرها في نقل المعنى، بل ما يجعلها شعرية أكثر ومعبرة أكثر... ورغم أن عبدالوهاب كان في الأصل قد لحنها خصيصا للعندليب عبدالحليم حافظ الذي كان من المقرر أن يؤديها، لولا أنه مات قبل أن يكتمل ذلك، غير أن أداء عبدالوهاب لهذه الأغنية كان رائعا ولحنها كان متناسباً مع صوته، وأعطاها أيضاً منحى عميقاً، يجعلها من أهم أغاني هذا القرن وفقاً لاستطلاعات جماهيرية، وفي الواقع فإن من أكثر الأغاني نخبوية، ومن أكثرها شعبيةً في الوقت ذاته، فيها من الإبداع ما يدهشك، وفيها من الدفء ما يضيء قلبك، ومن الأسرار ما يأسرك، ومن الجدل ما لم يتوقف بعد، ومن الحضور ما لا يغيب، إنها في كل الأحوال أغنية لا تنتهي..

عارف ليه؟؟!!

من غير ليه.

تدشين فعاليات ملتقى الإبداع الشعري الأول بالعاصمة

بـدأت بصنعاء أمس فعاليات ملتقى الإبداع الشعري الأول الذي تنظمه على مدى أسبوع مؤسسة الإبـداع للثقافة والآداب والفنون بمشاركة أكثر من 50 شاعراً وشاعرة من مختلف المحافظات.

وفي حفل التدشين أكد رئيس المجمع العلمي اللغوي اليمني رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني شاعر اليمن الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح أن الشعر هو الملاذ الروحي واللغوي لمعالجة أوجاع وآلام المواطنين.. معتبراً الشعر البراءة والبراعة والبقية الباقية التي تحفظ للأرواح شفافيتها وكينونتها .

ودعا الدكتور المقالح وزارة الثقافة إلى إعطاء اهتمام خاص بهذه الكوكبة من الشعراء المشاركين في الملتقى الشعري الأول القادمين من حيث ولد الشعر في الأرياف والقرى اليمنية المتناثرة تقديراً لجهودهم الآتية بعيداً عن العاصمة التي تستولي على كل شيء وهي تدعي أنها لا تستولي على شيء.

وألقيت عدد من الكلمات من قبل وزير الخارجية الدكتور أبـو بكر عبدالله القربي، ومستشار رئيس الجمهورية لشؤون الدراسات الاستراتيجية والبحث العلمي رئيس المركز الوطني للدراسات الإستراتيجية الدكتور فارس السقاف، ونائب وزير الثقافة هدى أبلان .. ثمنت في مجملها جهود مؤسسة الإبداع على رعايتها الشعراء الشباب وتبني إقامة الملتقى الشعري الأول الذي سيناقش عـدداً من المحاور المتعلقة بهموم وتطلعات الواقع الأدبي والشعري في اليمن.

واستعرضت الكلمات سمات وخصائص الشعر ودوره في استنهاض الهمم وتعزيز الوحدة الوطنية وإنارة الطريق ومعالجة هموم وقضايا البلد خصوصاً في الوقت الراهن.

عقب ذلك بدأت جلسات أعمال الملتقى حيث قـدم رئيس المؤسسة الأديـب والشاعر الدكتور عبد الولي الشميري محاضرة نقدية بعنوان " مدخل إلى فنية الشعر " تناول فيها مدخلاً تعريفياً لأنواع من الأدب والشعر الفصيح والعمودي والإحـادي والتفعيلي والحر وقصيدة النثر ، إضافة إلى التعريف بمواهب الرواية والقصة والقواعد المتفق عليها عند النقاد.

حضر الافتتاح رئيس الهيئة العامة للكتاب عبد الباري طاهر ونخبة من الأكاديميين والمثقفين والأدباء والكتاب وعدد من المسؤولين " سبأ"

تسلق أشجار المانغا"

أصدر مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث كتاباً جديداً بعنوان "تسلق أشجار المانغا" لمؤلفته مادور جافري Madhur Jaffrey، وقامت بترجمته إلى اللغة العربية دكتور سرى خريس.

يسترجع الكتاب سيرة الطفولة السعيدة للمؤلفة في الهند إبان الثلاثينيات، كما يقدم وصفاً شيقاً يتميز بالصدق والأصالة للأحداث السياسية التي عاشتها الهند في الأربعينيات والخمسينيات، ويتميز الكتاب بأسلوبه المسهب الذي يرسم للقارئ أدق التفاصيل المتعلقة بعائلة هندية جمع نمط حياتها التقاليد الهندوسية والإسلامية والبريطانية، فعلى سبيل المثال، يصف الكتاب تفاصيل الحياة اليومية لعائلة جافري الهندوسية، متطرقاً إلى أدق التفاصيل مثل الملبس والمأكل والمشرب وحفلات الزفاف والولائم وطقوس الجنازة، وتقدم المؤلفة، بالإضافة إلى ذلك، وصفاً لمشاعر الشعب الهندي بطوائفه المتعددة في فترة الانقسام، وتوضح تبعات الأحداث السياسية التي تلت هذه الفترة، ودورها في تعريف الشعب الهندي بالشعب البنجابي وعاداته وتقاليده، ولاسيما أطعمته وأطباقه.. تُثري جافري كتابها بتقديم وصف للرحلات الموسمية التي قامت بها عائلتها إلى مرتفعات الهيملايا، ما يُعرف القارئ بالطبيعة الخلابة التي تتميز بها تلك المناطق، وثمة فصل كامل تصف فيه طريقة تحضير أشهر الأطباق الهندية والبنجابية، الأمر الذي يحفز شهية القراءة.

ومؤلفة الكتاب ممثلة هندية اشتهرت بتأليف العديد من الكتب المتخصصة بالأطعمة الهندية، وُلدت في دلهي والتحقت بكلية ميراندا هاوس التابعة لجامعة دلهي، ثم عملت في إذاعة "كل الهند"، لتلتحق بعد ذلك بـ"الأكاديمية الملكية للفنون المسرحية" وتخرجت فيها عام 1957.. عملت جافري في التمثيل وحازت جوائز عدة منها جائزة "سيلفر بير" في مهرجان برلين العالمي الخامس عشر للأفلام عن دورها في فيلم "الشكسبيريّ" (1965). وشاركت في أفلام مختلفة مثل "الغورو" (1969)، "وسيرة حياة أميرة" (1988) و"الجريمة الكاملة" (1988) وغيرها، كما كُرمت عام 2004 بوسام الفروسية البريطاني (CBE) برتبة قائد تقديراً لدورها في تطوير العلاقات الثقافية بين المملكة المتحدة والهند والولايات المتحدة الأميركية، عبر أعمالها السينمائية والتلفزيونية وكتاباتها الخاصة بفن الطهو.